

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَبِنْتُ بَارِحَ " وَبِنْتُ بَارِحَ . وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَارِحٍ .
وَبَنِي بَارِحَ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ " بِنْتُ بَارِحٍ شَرَكْتُ عَلَى رَأْسِكَ " . بِرَيْحٌ " كَرُوبِيرٌ :
أَبُو بَطْنٍ " مِنْ كِنْدَةَ . " وَبِرْحٌ كَهِنْدٍ ابْنُ عُسْكَرٍ كَبُرُ قُوعٍ صَحَابِي " .
مِنْ بَنِي مَهْرَةَ لَهُ وَفَادَةُ وَشَهْدَ فَتَحَ مَصْرَ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ ؛ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي
الْمَعْجَمِ . " وَبَرِيحٌ كَأَمِيرِ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي نَسَبِ تَنْوُوحٍ " وَهُوَ ابْنُ تَيْمٍ □ بَن
أَسَدٍ بَن وَبَرَةَ بَن تَغْلِبَ بَن حُلَاوَانَ . " وَبَرُوحَى " عَلَى فَعْلَى : كَلِمَةٌ
تُقَالُ عِنْدَ الْخَطَا فِي الرَّمِيِّ وَمَرُوحَى عِنْدَ الْإِصَابَةِ " كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
أَيِّ حِ أَنْ أَيْحَى تَقَالُ عِنْدَ الْإِصَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلِلْعَرَبِ كَلِمَتَانِ عِنْدَ
الرَّمِيِّ : إِذَا أَصَابَ قَالُوا : مَرُوحَى وَإِذَا أَخْطَأَ قَالُوا : بَرُوحَى . " وَصَرُوحَةٌ
بَرُوحَةٌ " يَأْتِي " فِي الصَّادِ " الْمَهْمَلَةِ غَيْنُ شَاءَ □ تَعَالَى . وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : جَاءَ
بِالْكَفِّ بِرَاحًا وَبِالشَّيْءِ صُرَاحًا . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : تَبَرَّحَ فُلَانٌ : كَبِرَحَ .
وَأَبَرَحَهُ هُوَ . قَالَ مُلَائِحٌ الْهُذَلِيُّ :

مَكَثْتُ عَلَى حَاجَاتِهِنَّ وَقَدْ مَضَى ... شَيْبَابُ الصُّحَى وَالْعَيْسُ مَا تَتَبَرَّحُ
وَمَا بَرَحَ يَفْعَلُ كَذَا : أَيُّ مَا زَالَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : " لَنْ نَبْرَحَ عِلَاقَتَهُ
عَاكِفِينَ " أَيُّ لَنْ نَزَالَ . وَبَرَّاحٌ وَبَرَّاحٌ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ قَطَامٍ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهَا وَبَيَانِهَا . وَأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :
" هَذَا مَكَانٌ قَدَمَيَّ رَبَّاحٍ .

" ذَبَبَتْ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحَ بَرَّاحٍ : يَعْنِي الشَّيْءَ . وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ :
بَرَّاحٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ بَاءُ الْجَرِّ وَهُوَ جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ يَعْنِي أَنْ الشَّيْءَ
قَدْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ فَهُوَ يَصْعَعُونَ رَاحَاتِهِمْ عَلَى عُيُونِهِمْ : يَنْظُرُونَ هَلْ غَرَبَتْ أَوْ
زَالَتْ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَّكَتْ بَرَّاحٍ يَا هَذَا عَلَى فَعَالٍ : الْمَعْنَى
أَنَّهَا زَالَتْ وَبَرَّحَتْ حِينَ غَرَبَتْ فَبَرَّاحٍ بِمَعْنَى بَارِحَةٍ كَمَا قَالُوا لَكَلَابٍ
الصَّيْدِ : كَسَّابٍ بِمَعْنَى كَاسِبَةٍ وَكَذَلِكَ حَذَامٍ بِمَعْنَى حَازِمَةٍ وَمَنْ قَالَ : دَلَّكَتْ
الشَّيْءَ بِرَّاحٍ فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَادَتْ تَغْرُبُ . قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ يَعْنِي فَتَحَ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ
وَالْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَفْسَّرِي اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ . قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ الْقَوْلَ الثَّانِيَّ عَلَى الْهَرَوِيِّ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ وَخَطَأً هُوَ

في ذلك ولم يَعْلَمْ أَنْ غَيْرَهُ مِنَ الْأَثْمَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ . وقال المفضَّلُ :
 دَلَّكَتُ بِرَّاحٍ بِكسر الحاءِ وضَمِّها . وقال أبو زيدٍ : دَلَّكَتُ بِرَّاحٍ مجرورٍ
 مُنْذَوِّنٍ ودَلَّكَتُ بِرَّاحٍ مضمومٌ غير مُنْوِّن . وبِرَّاحٍ بنا فُلانٌ تَبْرِيحاً وأَبْرِحَ
 فهو مُبْرِحٌ بنا ومُبْرِحٌ : أَذَانًا بِالْإِلْحَاحِ . وفي التهذيب : أَذَاكَ بِالْإِلْحَاحِ
 الْمَشَقَّةِ والاسمُ الْبَرِّحُ والتَّبْرِيحُ . وبِرَّاحٍ به : عَذَّابَهُ . وضَرَبَهُ ضَرْباً
 مُبْرِحاً : أَيْ شديداً . وفي الحديث : " ضَرَبَ بَأْ غَيْرَ مُبْرِحٍ " أَيْ غير شاقٍّ .
 وهذا أَبْرِحٌ عَلَيَّ من ذاك أَيْ أَشَقُّ وَأَشَدُّ . قال ذو الرُّمَّة :
 أَنِيناً وشَكَّوْى بالنَّهَارِ كَثِيرَةً ... عَلَيَّ وما يَأْتِي به اللَّيْلُ أَبْرِحُ
 وهذا على طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ يَكُونُ تَعَجُّباً لَا فِعْلَ لَهُ كَأَنَّكَ الشَّاتِيْنِ .
 والبَرِّيحُ كَأَمِيرٍ : التَّعَبُ وَأَنْشَدَ :
 " به مَسِيحٌ وبَرِّيحٌ وصَخَبٌ والبَوَارِحُ : الْأَنْوَاءُ حكاها أَبُو حَنِيفَةَ عن بعضِ
 الرُّوَاةِ وَرَدَّه عَلَيْهِمْ . وَقَتَلُوهُمْ أَبْرِحَ قَتَلِ أَيْ أَعْجَبَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفي
 حديثِ عِكْرِمَةَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوَلِّيهِ
 والتَّبْرِيحِ " . قال : التَّبْرِيحُ : قَتَلُ السَّوْءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يُلَاقَى
 السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا . قال شَمِيرٌ : وَذَكَرَهُ ابْنُ الْمُبَارِكِ وَمِثْلُهُ إِلقاءُ
 الْقَمَلِ فِي النَّارِ . وقولُ بَرِّيحٍ : مَصَوَّبٌ به . قال الهُذليُّ :
 " أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلاً بِرِّيحاً